

الدر المنثور

وأخرج عبد الرزاق وابن سعد وأحمد ومسلم والنسائي وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه عن العباس بن عبد المطلب قال " شهدت مع رسول الله صلى الله عليه وآله يوم حنين فلقد رأيت النبي صلى الله عليه وآله عليه وآله وما معه إلا أنا وأبو سفيان بن الحرث بن عبد المطلب فلزمنا رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله فلم نفارقه وهو على بلغته الشهباء التي أهداها له فروة بن معاوية الجذامي فلما التقى المسلمون والمشركون ولي المسلمون مدبرين وطفق النبي صلى الله عليه وآله عليه وآله يركض بغلته قبل الكفار وأنا آخذ بلجامها أكفها إرادة أن لا تسرع وهو لا يألو ما أسرع نحو المشركين وأبو سفيان بن الحرث آخذ بغرر رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله .

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : يا عباس نادي أصحاب السمرة يا أصحاب سورة البقرة فوا! لكأني عطفتهم حين سمعوا صوتي عطفة البقر على أولادها ينادون يا لبيك يا لبيك فأقبل المسلمون فاقتتلوا هم والكفار وارتفعت الأصوات وهم يقولون : يا معشر الأنصار يا معشر الأنصار .

ثم قصرت الدعوة على بني الحرث بن الخزرج فتناول رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله وهو على بغلته فقال : هذا حين حمى الوطيس ثم أخذ رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله حصيات فرمى بهن وجوه الكفار ثم قال : انهزموا ورب الكعبة .

فذهبت أنظر فإذا القتال على هيئته فيما أرى فما هو إلا أن رماهم رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله بحصيات فما زلت أرى حدهم قليلا وأمرهم مدبرا حتى هزمهم الله D " .

وأخرج الحاكم وصححه عن جابر بن عبد الله قال : ندب رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله يوم حنين الأنصار فقال : يا معشر الأنصار .

فأجابوه لبيك - بأبينا أنت وأمنا - يا رسول الله .

قال " أقبلوا بوجوهكم إلى الله ورسوله يدخلكم جنات تجري من تحتها الأنهار .

فأقبلوا ولهم حنين حتى أحدقوا به كبكة تحاك مناكبهم يقاتلون حتى هزم الله المشركين " .

وأخرج أبو الشيخ والحاكم وصححه وابن مردويه عن أنس بن مالك قال : لما اجتمع يوم حنين أهل مكة وأهل المدينة أعجبتهم كثرتهم فقال القوم : اليوم والله نقاتل فلما التقوا واشتد

القتال ولوا مدبرين فندب رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله الأنصار فقال : " يا معشر المسلمين

إلى عباد الله أنا رسول الله .

فقالوا : إليك - والله - جئنا فنكسوا رؤوسهم ثم قاتلوا حتى فتح الله عليهم " .

وأخرج الحاكم عن عبادة بن الصامت B قال " أخذ رسول الله صلى الله عليه وآله يوم حنين
وبرة من بعير ثم قال : أيها الناس إنه لا يحل لي مما أفاء الله عليكم قدر